شذرات من الحياة الفكرية والحضارية لمدينة كربلاء المقدسة

المدرس الدكتور

خمائل شاكر الجماليّ

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

Nuggets of Intellectual and Cultural life of the Holy City of Karbala

Khamael Shakir Al-Jamalli

Center of Arabic Scientific Heritage Revival

University of Baghdad

Abstract

The city of Karbala is specialized for a long time. Its history is full of outstanding happenings and serious events since its soil had witnessed one of the most important events; the martyrdom of Imam Al-Husain (P.B.U.H) on 61 A.H. during al-Taf Battle which is counted as one of the most noble epics of martyrdom and redemption.

In addition to its holiness, the city containes several groups of intellectual and cultural properties such as religious schools and scientefic institutes from which a larg number of scientists wer graduated. Hence, we have decided to decleare these specifications along the history of this city, especially since the 12th Hijjri century when the schools started to appear in a new face afetr teaching was inside mosques and corridors of the holy shrines only.

This research also includes introduction of the most important schools and a summry of each one. It also introduces the most outstanding relegious characters in that period of time and reffering to the shrines, stations, and mosques as well as Hoseyniat. This is just to give a clear picture of the shining history of this ancient city.

شذرات من الحياة الفكرية والحضارية لمدينة كربلاء المقدسة

المدرس الدكتور
خمائل شاكر الجماليّ
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

المستخلص

تحظى مدينة كربلاء المقدسة بأهمية بالغة ومنذ زمن بعيد، فتأريخها حافل بالأمور العظام والحوادث الجسام، إذ شهدت تربتها إحدى الحوادث الكبيرة ألا وهي حادثة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عام ٦١هـ في واقعة الطف التي تعد من أنبل ملاحم الشهادة والفداء.

وفضلا عن قدسية هذه المدينة فإنها تتمتع بمجموعة من الخصائص الفكرية والحضارية لما موجود فيها من مدارس دينية ومعاهد علمية تخرج منها عدد كبير من العلماء، ولهذا ارتأينا في هذا البحث أن نستعرض هذه الخصائص على مر تاريخ هذه المدينة المقدسة وتحديداً من القرن الثاني عشر الهجري، حيث انبثقت هذه المدارس بصورة جديدة بعد أن كانت الدراسة تتم داخل الجوامع وفي أروقة الروضة المقدسة فقط.

وقد اشتمل البحث أيضاً على ذكر أهم هذه المدارس ونبذة عن كل واحدة منها، ثم أهم الشخصيات الدينية في تلك المدة مع إشارة إلى ذكر المراقد والمقامات والمساجد والحسينيات، لنعطي صورة واضحة عن التأريخ المشرق لهذه المدينة العريقة.

المقدمة

كربلاء مدينة إسلامية مشهورة قبل الإسلام بزمن بعيد، تمتاز بقدسيتها وتاريخها الحافل بالأمور العظام والحوادث الجسام حيث شهدت تربتها حادثة واحدة من أنبل ملاحم الشهادة والفداء ألا وهي حادثة الطف الخالدة.

تقع المدينة على بعد ١٠٠كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد، على حافة الصحراء

في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية، وتقع المدينة على خط طول٤٤ درجة و٤٠ دقيقة على خط عرض ٣ درجة و٣١ دقيقة، ويحدها من الشمال محافظة الأنبار ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق محافظة الحلة وقسم من محافظة بغداد ومن الغرب بادية الشام وأراضي المملكة العربية السعودية.

يعود تاريخ مدينة كربلاء إلى العهد البابلي، ويرى بعض الباحثين أن كلمة كربلاء تعني (قرب الإله)، وهي كلمة أصلها من البابلية القديمة، وقيل أنها منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية، التي تمثل مجموعة من القرى البابلية القديمة، ومنها نينوى القريبة من سدة الهندية، والغاضرية، التي تسمى اليوم (أرض الحسينية)، ومن اسمائها ايضاً (الطف) ثم كربلاء أو عقر بابل، وكذلك النواويس، ثم الحير الذي يعرف اليوم بالحائر الحسيني، وسمي بهذا الاسم لأن الماء قد حار حول موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام عندما أمر المتوكل العباسي بهدمه وسقيه، ويرى بعض المؤرخين أن تاريخ كربلاء يعود إلى تاريخ مدن طسوج النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم)، وهناك معبدُ قديمُ للصلاة كان يقام على أرضها، وإن لفظ كربلاء مركب من الكلمتين الآشوريتين (كرب) أي حرم و (أيل) أي الله، ومعناهما (حرم الله) وذهب آخرون إلى أنها كلمة فارسية المصدر مركبة من كلمتين ايضاً هما (كار) أي عمل و (بالا) أي الأعلى ويكون معناهما (العمل الأعلى).

ويحتمل أن كلمة كربلاء مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة، فلما كانت أرض هذا الموضع رخوة سميت كربلا....أو من النقاوة يقال كربلت الحنطة إذا هززتها ونقيتها، فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك، والكربل اسم نبت الحماض فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبات يكثر وجوده هناك فسميت به.

شذرات من الحياة الفكرية والحضارية لمدينة كربلاء المقدسة:

اشتهرت مدينة كربلاء المقدسة بإرثها الفكري الحضاري، و بمدارسها الدينية ومعاهدها العلمية المنتشرة في أرجاءها المختلفة، مما يعطي دليلاً إضافياً على تقدم وتطور حركتها العلمية الدينية العريقة، إذ إن أهم مؤشر للمستوى الفكري الحضاري والنهوض العلمي لأية مدينة، إنما يكمن في تنوع وتعدد مكتباتها، ومدارسها، ومعاهدها وحلقات الدرس والبحث المنتشرة بأرجائها المختلفة. وكان طلاب العلوم الدينية وهواة البحث والتحقيق وعشاق الفضيلة والتهذيب الخلقي من المجاورين، والوافدين

على كربلاء من مختلف المدن، والبلدان من الكثرة العددية، ما دفع العديد من الأثرياء الأخيار، والأمراء الصلحاء، والحكام من ذوي النفوس الكريمة، والمنطلقات الدينية السليمة إلى التبرع ببناء المدارس العلمية الدينية وتشييد الزوايا والحسينيات التي يمكن توظيفها أيضاً في مجال التدريس والبحث العلميين[1].

غير أن المدارس العلمية الدينية في هذه المدينة المقدسة اتخذت صورة محددة أكثر فأكثر ابتداءً من القرن الثاني عشر الهجري، أي أن المدارس الدينية في صورتها الجديدة انتشرت في أجواء كربلاء منذ بداية هذا القرن تقريباً، وذلك لأن الدراسة قبله كانت تتم داخل الجوامع والزوايا الدينية، وأروقة الروضة الحسينية المقدسة وحدها كما قلنا انفاً ولم يكن هناك عدد مساكن لطلبة العلم والفضيلة مثلما هو موجود الآن.

هذا وإن أقدم مدرسة علمية دينية هي مدرسة (حسن خان)، التي يرجع تاريخ بنائها إلى سنة ١١٨٠هـ، والتي تخرج منها، أو درس فيها أكابر العلماء والتدريسيين في كربلاء خلال القرنين الأخيرين[2].

ومن أهم المدارس الفكرية العلمية في كربلاء المقدسة:

١. مدرسة (السردار) حسن خان:

نشأت هذه المدرسة العلمية سنة ١١٨٠هـ وكانت حينها أكبر مؤسسة علمية دينية في كربلاء، قلما توجد نظيرتها في العتبات المقدسة بالعراق. وكانت تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من صحن روضة الإمام الحسين عليه السلام قبل أن يتم هدمها بتاريخ ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٦٨هـ في مشروع إيجاد الشارع الدائري حول الحضرة الحسينية الشريفة.

تخرج منها جيل النخبة من العلماء والفقهاء والثقاة، والمفكرين الإسلاميين العظام، أمثال المصلح الإسلامي الكبير السيد جمال الدين الأسدآبادي المعروف بـ(الأفغاني)، والفقيه المربي والعالم الكبير الشيخ شريف العلماء المازندراني، مثلما درس فيها كبار العلماء والمراجع المعروفين خلال القرنيين الأخيرين، وكانت مدرسة واسعة وكبيرة جداً احتوت على ٧٠ غرفة وعدة صالات على شكل مَدرَس، وما تزال آثارها قائمة حتى الوقت الحاضر هذا، أي أنها ما تزال مدرسة علمية ولكن بمساحة أقل حيث تضم ١٦ حجرة[3].

ومما يلفت النظر من معالم هذه المدرسة العلمية الرائدة، جدرانها المغطاة ببلاطات مزخرفة ومنقوشة بأشكال هندسية بديعة، تعلوها آيات قرآنية منقوشة بكل دقة وروعة وجمال. وقد أنفق المرحوم السردار حسن خان القزويني أموالاً كبيرة في إنشائها، وتأسيس

الأوقاف لها لكي تدر عليها الأموال اللازمة لإدارتها وإعاشة الطلاب الدارسين بها. وتولى إدارتها في أوقات مختلفة علماء أجلاء وكان آخر المتولين لها العالم الفاضل السيد عباس الطباطبائي[٤].

٢. المدرسة الزينبية:

كانت هذه المدرسة بدورها من المعاهد العلمية المعروفة والمزدهرة في وقتها، وسميت بهذا الاسم لوقوعها بجانب باب الزينبية، أحد أبواب صحن روضة الإمام الحسين عليه السلام، وكانت هي الأخرى مزدحمة بطلاب العلوم الدينية، ومن بين الذين تولوا التدريس فيها، العالم الشاعر جعفر الهر المتوفى سنة ١٣٤٧هـ. وتلميذه المبرر العالم والفقيه الكبير الشيخ محمد الخطيب المتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

كانت توليتُها قبل أن تطالها يد الهدم في مشروع الشارع الدائري حول الحضرة الحسينية بيد الميرزا الشيخ عبد الحسين الشيرازي، وقبله بيد والده الجليل الزعيم الروحي، الشيخ تقي الشيرازي قائد ثورة العشرين العراقية الكبرى[٥].

٣. المدرسة الهندية:

هي من أهم المدارس العلمية في الوقت الحاضر، أنشئت في أواخر القرن الثالث الهجري، كما تصرح بذلك وثيقة الوقف الخاصة بها، تقع بالقرب من روضة الإمام الحسين عليه السلام في زقاق الزعفراني، وتتألف من دورين يضمان ٢٢ غرفة، وفيها أيضاً مكتبة عامة تعرف باسم (المكتبة الجعفرية)، وكانت تصدر عنها النشرات والكراسات الدينية الأسبوعية والدورية، من أهمها (أجوبة المسائل الدينية) التي بدأت بالصدور والنشر سنة ١٣٧١هـ، وظلت تصدر بانتظام لسنوات عديدة متواصلة، قبل أن تتوقف عن الصدور نهائياً. وفي هذه المدرسة تأسس سنة ١٣٨٠هـ (مكتب رابطة النشر الإسلامي)، لغرض طبع ونشر الكتب والكراسات الدينية التوعوية، وتوزيعها بالمجان بين المسلمين والقاطنين في الدول الإسلامية النائية، إذ استطاع هذا المكتب طبع وتوزيع أكثر من ثلاثة الآف نسخة من الكتب النفيسة القديمة جداً في دول اندونيسيا والمغرب العربي، وليبيا وعدة بلدان عربية أخرى، وبعض دول الخليج.

واستمر هذا المكتب بنشاطه الثقافي الإسلامي لسنوات طويلة، وقد أشرف على شؤونه في حينه الخطيب الفاضل السيد محمد كاظم القزويني الحائري. وقد تخرج من هذه المدرسة عدة أجيال من العلماء والفقهاء والمبلغين السلاميين، ومن أشهر أساتذتها حتى أواخر القرن الرابع عشر الهجري، المرحوم الشيخ جعفر الرشتي، الذي كان أستاذاً بارعاً وقديراً في تدريس كتب السطوح وقد تخرج عليه المئات من الطلاب، والعالم الفقيه السيد محمد صادق القزويني، وأية الله العظمى السيد

محمد الشيرازي، والفقيه المجتهد السيد عبد الرضا الشهرستاني، والفاضل الورع السيد مصطفى الاعتماد البهبهاني، والعلامة الشيخ محمد تقي الأصفهاني، والشيخ مهدي الرشتي، شقيق الشيخ جعفر الرشتي الذي كان متولياً لهذه المدرسة حتى وفاته قبل حوالي خمسة عشر عاماً[٦].

تشير وثيقة وقفها إلى أنها تأسست خصيصاً لتكون واحدة من أهم وأكبر المدارس الدينية العلمية في كربلاء قبل قرن ونصف تقريباً[٧].

٤ـ المدرسة البادكوبة (الترك):

من المدارس الدينية المعروفة والقديمة جداً في مدينة كربلاء، فقد تأسست سنة ١٢٧٠هـ، كما تخص بذلك وثيقة الوقف الخاصة بها، فيها ثلاثون غرفة ومكتبة زاخرة بالكتب والمخطوطات القيمة، وكانت تصدر عنها منشورات إسلامية ثقافية، بضمنها مسلسل (منابع الثقافة الإسلامي) وهي عبارة عن مجموعة كتب لعدد من الكتاب والمؤلفين تصدر كل مجموعة منها في الشهر، وقد تخرج من هذه المدرسة العديد من العلماء والفضلاء والخطباء، وكان يتولى مهام التدريس فيها لمدة طويلة تناهز جيلاً كاملاً، العالم المحقق، والفقيه المتبحر، الحاج الشيخ محمد الشاهرودي المتوفى سنة ١٤٠٩هـ، والعالم الزاهد الورع، الشيخ محمد الكلباسي المتوفى بحدود سنة ١٤٠٤هـ[٨].

٥. المدرسة السليمية:

مدرسة دينية ذات مساحة صغيرة ومؤلفة من دورين، وفيها ١٣ حجرة وصالة للتدريس، وهي كائنة في زقاق جامع الميرزا علي تقي الطباطبائي، ومن أشهر وأبرز الأساتذة الذين واصلوا فيها مهمة التدريس وتربية جيل العلماء المجتهدين، الفقيه المحقق، والعالم المتتبع، الشيخ يوسف الخراساني البيارجمندي المتوفى سنة ١٣٩٧ هـ، والعالم الفاضل السيد محمد طاهر البحراني المتوفى سنة ١٣٨٤هـ، والمفكر الإسلامي الراحل السيد حسن الحسيني الشيرازي[٩].

أسسها المرحوم الحاج محمد سليم خان الشيرازي سنة ١٢٥٠ هـ، وكان قد خصص في وقته رواتب شهرية للطلاب الذين يواصلون الدراسة فيها بانتظام، وكانت الأموال المخصصة من إرثه لهذه الغاية تنفق وتصرف تحت إشراف العالم والفقيه، السيد حسن آغامير القزويني، صاحب كتاب (الأمة الكبرى) المتوفى سنة ١٣٨٠هـ[١٠].

كانت تصدر عن هذه المدرسة مجلة إسلامية اجتماعية وفكرية، باسم (الأخلاق والآداب) ابتداء من سنة ١٣٧٧هـ[١١].

٦.مدرسة شريف العلماء المازندراني :

تقع في زقاق (كدا علي) المتشعب من شارع الحسين الرئيسي، وهي كائنة بجانب المربي العظيم، والعالم النحرير وأستاذ المجتهدين، وإمام المحققين، الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٥هـ، وهي من المدارس الدينية في كربلاء وتحتوي على ٢٢غرفة في دورين، يسكنها طلاب العلوم الدينية، بينهم عدد من الطلاب الأجانب[١٢].

وقد بادر بتأسيسها المجتهد الأكبر، والمرجع الديني السيد محسن الحكيم المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، وجعلها وقفاً على طلاب العلوم الدينية في كربلاء والنجف في سنة ١٣٨٤هـ[١٣].

٧. مدرسة الإمام الباقر عليه السلام :

تقع في محلة باب الخان، وتضم العديد من غرف السكن والتدريس، ويسكنها العديد من طلاب العلوم الدينية، وفيها مكتبة عامة، وكانت تصدر عنها الكتب والكراسات ذات الطابع التثقيفي الإسلامي، وتقام فيها الحفلات في بعض المناسبات والأعياد الدينية[١٤].

كانت هذه المدرسة من قبل حسينية خاصة بالزائرين القادمين من مدينة الكاظمية في المواسم والمناسبات الدينية، ثم تولى إدارتها السيد عماد الدين بن المرحوم السيد محمد طاهر البحراني فحولها إلى مدرسة[١٥].

٨. مدرسة الإمام الصادق عليه السلام :

مدرسة دينية رسمية، ومدة الدراسة فيها هي ٦ سنوات، وقد تأسست بجهود نخبة من علماء كربلاء الأفاضل، وتقع على امتداد شارع الحسين في محلة العباسية الغربية.

تولى عمادتها في بداية الأمر الخطيب السيد مرتضى القزويني، ثم تولاها السيد محمد بن السيد مرتضى الطباطبائي[١٦].

مكتباتها:

لمدينة كربلاء إرث حضاري عريق لما فيها من شواهد ومعالم دينية حاضرة، ولما تحتويه من مكتبات ضمّت العديد من الكتب والمجلدات التي تنوعت في مواضيعها وأبوابها، فهي تحاكي مختلف الشرائح العمرية والمستويات الثقافية، وهي تروي ظمأ زائريها من الكتاب والباحثين والعلماء والطلبة وحتى الأطفال والنساء. وإن لكربلاء المقدسة من الناحية الدينية والتاريخية مكانة تميزها عن باقي المدن، وذلك يعود لما تحتويه من مراكز دينية وثقافية واجتماعية تؤهلها لبناء مكتبات علمية رصينة، وأهم هذه المكتبات[١٧]:

١. مكتبة المولى ابي الافضل العباس عليه السلام:

والتي كانت تقع في باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام سابقاً، وكان مؤسسها السيد عباس الكاشاني. كانت تحتوي على أهم المخطوطات التاريخية والدواوين الشعرية والأدبية، والكتب الدينية، والسياسية[١٨].

٣. المكتبة المركزية:

شاهد حضاري من شواهد المدينة، إذ تأسست هذه المكتبة في كربلاء المقدسة عام ١٩٤٥م، وكانت تقع في سوق النجارين سابقاً، ومن ثم تحولت إلى البناية الجديدة عام ١٩٧١م تحتوي رفوف المكتبة ما يقارب ٢٠٠٠٠ كتاب متنوعة الاختصاصات، ومخطوطات ومطبوعات قديمة يعتمد عليها طلاب الماجستير والدكتوراه، وكافة شرائح المجتمع، وتتضمن المكتبة عدة أقسام منها: الشعبة الادارية، والتي وبدورها تنقسم إلى وحدة الفهرسة والتصنيف. والوحدة الثانية هي الاستعارة (استعارة الكتب)، وتلحق بها قاعتان: إحدهما للطلاب، وأخرى للطالبات تتيح لهم القراءة والمطالعة. و(خزانة الكتب) وهي تحتوي ما يقارب (٢٢٠٠٠) كتاب، إذ توجد فيها الكتب القديمة والنادرة التي يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ١٠٠ عام أيضاً تتضمن الإدارة وحدة إدخال البيانات، وتتضمن إدخال معلومات تتعلق بعنوان الكتاب وعدد صفحاته واسم المؤلف والمحقق ودار النشر واسم المطبعة وسنة الطبع ومكان الطبع. وكذلك وحدة الحاسبة والانترنت. فضلاً عن شمولها مكتبة الطفل، والتي تعُنى بثقافة الطفل وهذه المكتبة عبارة عن قاعة مجهزة بعشرين جهاز حاسوب وشاشة عرض وكتب ومجلات تعُنى بالأطفال ووجود ألعاب أطفال، كما أن المكتبة المركزية تقام فيها بعض الفعاليات والنشاطات، كدورات تعليم أحكام التلاوة وبعض الأنشطة الثقافية والفكرية[١٩].

٤. مكتبة العتبة الحسينية المقدسة:

من أقدم المكتبات في مدينة كربلاء، إذ يعود تاريخها لسنة ١٨٠٠م، وكانت عبارة عن خزانة تسمى باسم الإمام الحسين عليه السلام، يوضع داخلها الهدايا التي ترد من الأمراء والملوك، وتحتوي على الكتب المخطوطة والمكتوبة على الرقع ومختلف أنواع الجلود وألواح العظام، وكل ما يرد إلى المرقد المطهر من الأشياء الأثرية[٢٠].

أهم الشخصيات الدينية الفكرية المهمة:

امتازت مدينة كربلاء بقدسيتها ومكانتها العلمية والتاريخية، فهي رمز الشموخ والإباء والمجد في دنيا العلم والأدب والجهاد منذ أقدم العصور والأزمنة، ونشير هنا إلى أهم شخصياتها الدينية من العلماء الفطاحل الذين أقاموا فيها وتخرجوا من معاهدها ونبغوا فيها:

١. **حميد بن زياد النينوي** مؤسس جامعة العلم في كربلاء المتوفى سنة ٣١٠هـ.

٢. **الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي** المتوفى سنة ٤٦٠هـ.

٣. **الشيخ هشام بن الياس الحائري صاحب** (المسائل الحائرية) المتوفى سنة ٤٩٠هـ.

٤. **السيد فخار بن معد الحائري الموسوي** المتوفى سنة ٦٣٠هـ.

٥. **الشيخ أحمد بن فهد الحلي الأسدي المتوفى** سنة ٨٤١هـ.

٦. **الشيخ إبراهيم الكفعمي** المتوفى سنة ٩٠٠هـ.

٧. **السيد نصر الله الحائري** المدرس في الروضة الحسينية المتوفى سنة ١١٦٨هـ.

٨. **الشيخ يوسف البحراني** المتوفى في كربلاء سنة ١١٦٨هـ" المدفون في الحضرة الحسينية".

٩. المؤسس **الوحيد باقر البهابهاني** المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ" والمدفون في الحضرة الحسينية".

١٠. **السيد محمد مهدي بحر العلوم** المتوفى ١٢١٢هـ.

١١. **السيد علي الطباطبائي** الشهير بصاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١هـ.

١٢. **الشيخ شريف العلماء المازنداني** المتوفى سنة ١٢٤٦هـ.

١٣. **الشيخ خلف بن عسكر الحائري** المتوفى سنة ١٢٤٦هـ.

١٤. **الشيخ محمد حسين الأصفهاني** صاحب الفصول المتوفى سنة ١٢٦١هـ.

١٥. **السيد إبراهيم القزويني** صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٢هـ.

١٦. **الشيخ عبد الحسين الطهراني** المتوفى سنة ١٢٨٦هـ.

١٧. **السيد مرزا صالح الداماد** المتوفى سنة ١٣٠٣هـ.

١٨. **الشيخ زين العابدين المازنداني** المتوفى سنة ١٣٠٩هـ.

١٩. **السيد محمد حسين المرعشي** المتوفى سنة ١٣١٥هـ.

٢٠. **الشيخ محمد تقي الشيرازي** المتوفى سنة ١٣٣٨هـ.

٢١. **السيد عبد الحسين طعمة** المتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

٢٢. **السيد مرزا مهدي الشيرازي** المتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

٢٣. **السيد محمد علي الطباطبائي** المتوفى سنة ١٣٣٨هـ[٢١].

مراقدها:

١. مرقد الإمام الحسين عليه السلام
٢. مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام
٣. حبيب بن مظاهر – الجناح الأيسر.
٤. بنو هاشم – قلب الجيش .
٥. زهير بن القين – الجناح الأيمن.
٦. مخيم أهل البيت عليهم السلام.
٧. مرقد الحر بن يزيد الرياحي.
٨. طريق كربلاء – الكوفة – دمشق.
٩. قرية الغاضرية.
١٠. جسر يؤدي إلى الكوفة.
١١. التل الزينبي.
١٢. البئر الذي حفره الإمام العباس عليه السلام .
١٣. الخندق المحيط بالمخيم.
١٤. جيش عمر بن سعد.
١٥. احتياطي جيش يزيد.
١٦. شمر بن ذي الجوشن مع جيشه.
١٧. خيمة الشمر الملعون.
١٨. حجار بن أبحر مع جيش.
١٩. خيمة عمر بن سعد.
٢٠. نهر الفرات[٢٢].

مقاماتها:

ومن المقامات والأماكن التي يتبرك بها الزوار:

مقام الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه، المخيم الحسيني، مقام الامام المهدي عجل الله فرجه، مقام تل الزينبية، مقام الكف الأيمن للعباس عليه السلام، مقام الكف الأيسر للعباس عليه السلام، مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام، مقام عون بن عبد الله، مقام أبن الحمزة، مقام وقوف الامام الحسين وابن سعد، مقام ابن فهد الحلي، مقام السيدة فضة، مقام الإمام علي عليه السلام، مقام موسى بن جعفر عليه السلام، مقام علي الأكبر عليه السلام، مقام رأس الحسين عليه السلام، مقام أم البنين عليها السلام، مقام الأخرس بن الكاظم عليه السلام[٢٣].

مساجدها:

هناك المئات من المساجد في المدينة، ومن أشهرها: مسجد رأس الحسين، مسجد عمران بن شاهين، مسجد الشهيد الثاني، جامع السردار حسن خان، الجامع الناصري، جامع الشهرستاني، جامع الحميدية، مسجد السيد علي نقي الطباطبائي، مسجد كبيس، مسجد الشيخ يوسف البحراني، جامع الشيخ خلف، جامع الأردبيلية، جامع الحاج نصر الله، جامع المخيم[٢٤].

حسينياتها:

هناك المئات من الحسينيات في المدينة، ومن أشهرها: الحسينية الحيدرية، حسينية السيد محمد صالح، حسينية ربيعة، حسينية المشاهدة، حسينية أولاد عامر، حسينية الحاج حنن، حسينية الكرادة الشرقية.

أماكنها الأثرية الشهيرة:

- قصر الاخيضر.
- قلعة الهندي.
- خان العطشان[٢٥].

محلاتها:

محلة باب السلالمة، محلة باب الطاق، محلة باب بغداد، محلة باب الخان، محلة المخيم، محلة باب النجف، محلة العباسية الشرقية والغربية[٢٦].

شوارعها:

شارع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، شارع الإمام علي عليه السلام، شارع الحسين عليه السلام، شارع العباس عليه السلام، شارع علي الأكبر عليه السلام [٢٧].

أحياؤها السكنية:

حي الحسين، حي المعلمين، حي العباس، حي النقيب، حي الثورة، حي الحر، حي رمضان، حي الصحة، حي الإسكان، حي القزوينية، حي العدالة، حي البنوك، حي الأنصار، حي الموظفين، حي البلدية، حي العروبة، حي السعدية، حي العلماء، حي الملحق، حي التعليب، حي الإصلاح الزراعي، حي العامل[٢٨].

الأقضية والنواحي:

- مركز القضاء وتتبعه: ناحية الحر، ناحية الحسينية.
- مركز قضاء الهندية وتتبعه: ناحية الخيرات، ناحية الجدول الغربي.
- قضاء عين التمر[٢٩].

الهوامش

١. الميلاني، ١٩٩٦، ص٨٧.
٢. الشاهوردي، ١٩٩٠، ص٣٤- ٣٦.
٣. الكليدار، ١٩٣٠، ص١٧٨.
٤. ناجي، ١٩٨٦، ص ٢٠٩.
٥. ناجي، المصدر السابق، ص ٢١١.
٦. الميلاني، المصدر السابق ـ ص ٨٩.
٧. خلوصي، د.ت، ص١٢٩.
٨. الخياط، ١٩٥٧، ص٢٦٧.
٩. الكليدار، ١٩٦٧، ص ٥٩.
١٠. الكليدار، المصدر السابق، ص ٦١.
١١. الكليدار، المصدر نفسه، ص٦٣.
١٢. السلطاني، ١٩٨٠، ص٨٨- ٩٢.
١٣. السلطاني، المصدر السابق، ص ٩٤.

مجلة علمية فصلية محكمة

١٤. الزنجاوي، ١٩٨٥، ص ٧٧

١٥. الزنجاوي، المصدر السابق، ص ٧٨ – ٧٩.

١٦. الميلاني، المصدر السابق، ص ٩٩.

١٧. دليل العتبات المقدسة، ١٩٦٧، ص ٦٦– ٦٧.

١٨. دليل العتبات، المصدر السابق، ص٦٧.

١٩. دليل العتبات، المصدر نفسه، ص ٦٩– ٧٠.

٢٠. دليل العتبات، المصدر نفسه، ص ٧٢.

٢١. الكليدار، ١٩٨٨، ص٣٧– ٣٩.

٢٢. مخطط الروضة، ١٩٨٠، ص ٦٥– ٦٧.

٢٣. مخطط الروضة، المصدر السابق، ص ٦٨.

٢٤. مخطط الروضة، المصدر نفسه، ص ٦٩ – ٧٠.

٢٥. آل وهاب، ١٩٥٣، ص٢٠٤.

٢٦. طعمة، ١٩٨٣، ص ١٢٣.

٢٧. الجنابي، ١٩٨٠، ص ٥٥– ٥٧.

٢٨. القزويني، ١٩٦٣، ص ٨٤.

٢٩. صالح، ١٩٨٧، ص٢٤ – ٢٧.

المصادر والمراجع

١. الجنابي، هاشم خضير. المدينة الإسلامية وخصائصها، مجلة التربية والتعليم، جامعة الموصل، العدد ٢، ١٩٨٠م.

٢. خلوصي، صفاء. موسوعة العتبات المقدسة لجعفر خليلي، قسم كربلاء، د.ت.

٣. الخياط، عبد الحميد. تاريخ الروضة الحسينية، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م.

٤. دليل العتبات المقدسة في لواء كربلاء، مطبعة دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧م.

٥. الزنجاوي، إبراهيم الموسوي، جولة في الأماكن المقدسة، مؤسسة العلوم، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٦. السلطاني، خالد. دراسة في عمارة مابين الحرمين، آفاق عربية، عدد ١٠، ١٩٨٠م.

٧. الشاهرودي، نور الدين. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٨. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري، المؤسسة العامة للآثار والتراث في العراق، ١٩٨٧م.

٩. طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط٢، مؤسسة العلوم للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٠. عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، مطبعة الشعب، بغداد، ١٣٥٣هـ، ١٩٥٣م.

١١. القزويني، السيد إبراهيم شمس الدين، البيتوتات العلوية في كربلاء، ١٩٦٣م.

١٢. الكليدار، عبد الحسين آل طعمة. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٨م.

١٣. الكليدار،السيد عبد الحسين. تاريخ كربلاء، المطبعة العلوية، النجف الأشرف، العراق، ١٣٤٩هـ، ١٩٣٠م.

١٤. الميلاني، فاضل الحسيني. دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، ١٩٩٦م.

١٥. ناجي، عبد الجبار. دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٦م.